

معركة حلب تحدّد وجهة الحرب في سورية

■ **حميدي العبدالله**

لو لم يقع الهجوم المضادّ الذي شنه المسلحون جنوب غرب حلب وحققوا ما حققوه، لكانت الحرب في حلب قد انتهت أو شارفت على نهايتها؛ لأنّ الجيش السوري كان في صدد بدء المرحلة الثالثة في حرب حلب بعد استكمال ما تبقى من المرحلة الثانية وتحديداً السيطرة على مخيّم حنדרات وبلدات ومدن عندان وجرينان وكفر حمرة. أما منطقة الأولى فقد كانت عندما حرّر الجيش السوري وحلفاؤه مناطق واسعة من الريف الجنوبي والشرقي والشامي والغربي في محافظة حلب وصولاً إلى فك الحصار عن نبل والزهراء في شهري كانون الثاني وشباط الماضيين. المرحلة الثالثة كانت تقضي بإكمال الطوق حول حلب بدءاً من خان طومان باتجاه الراشدين وصولاً إلى خان العسل. ولو حدث ذلك ولم يتبادر الجماعات المسلحة إلى شنّ هجوم معاكس على المحور الجنوبي الغربي، لأنّ الحصة على المحور الشمالي قد باءت جميعها بالفشل بسبب صعوبة وصول الإمدادات، حيث أنّ الريف الجنوبي يختلف عن الريف الشمالي باتصاله بريف إدلب الثقل الرئيسي للجماعات المسلحة والفتوح من دون عوائق أمام تدفق الإمدادات البشرية والعسكرية من تركيا، لو لم يتبادر الجماعات المسلحة إلى شنّ الهجوم المعاكس لكان ثمة تقدير وتوقع بأنّ القوى والدول التي انخرطت في الحرب على سورية قد قرّرت الانسحاب من هذه الحرب، أو أنّ ثمة تسوية قد جرت خلف الكواليس. لكن لا الدول المخروطة في الحرب على سورية قد انسحبت من الحرب، ولا ثمة تسوية قد تمّ التوصل إليها بين الدول الكبرى والدول الإقليمية تنهي الحرب السورية.

بهذا المعنى فإنّ الهجوم المضادّ الذي شنّته الجماعات المسلحة، وجرى التمهيد له بالحملة التي قادتها الولايات المتحدة وبعض الحكومات الأوروبية، حول حصار الآلاف في حلب، كان متوقعاً، وكان يجب أن يكون متوقعاً أيضاً أن يحقق هذا الهجوم نجاحات بمستوى ما حدث حتى الآن، لأنّ الدول المخروطة في الحرب على سورية سترمي، وهي رمت بالفعل، بكلّ ثقليها لكي لا تخسر الحرب، أو ألاّ تسمح بقبول الأمر الواقع الميداني الذي فرضه الجيش السوري وحلفاؤه بعد عزل ومحاصرة المسلحين في الأحياء الشرقية. ولعل قول الرئيس التركي أيمن أمس في مقابلة مع «الجزيرة» إنه تمّت إعادة التوازن في حلب عشية لقائه مع الرئيس الروسي، وأنّ القضية السورية مطروحة بقوة على جدول أعمال اللقاء، موضحة أنّ ما جرى في الجبهة الجنوبية الغربية في حلب هو معركة كبرى بين التحالفين، التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ويضمّ الدول الإقليمية الفاعلة مثل تركيا والسعودية وقطر، والتحالف الذي يدعم سورية، ويضمّ إيران وروسيا وحزب الله.

بهذا المعنى فإنّ معركة حلب هي التي ستقرّر وجهة الحرب السورية بكاملها، ولهذا ستكون مختلفة عن كلّ المعارك السابقة.

دولة الضياع والمواطنون جياع

■ **ميسم حمزة**

عندما يسير الشعب وراء مصالحه وحاجاته، ويتحرك ليضع حدّاً للظلم والاستهتار، والفقر والمعاناة، وللمطالبة بحقه في عيش كريم بدل الدفاع عن زعيم مستهتر غيّر آبه بمعاناة الشعب، وطامع فقط بال حفاظ على المنصب والنفوذ...

عندما فقط ساقول عن هذا الشعب إنه شعب يستحق الحياة؛

وأي حياة ممكن أن تعيش في لبنان، في ظل الفساد المستشري في كلّ مؤسسات الدولة المترافق مع استهتار المواطن المتلهّي بتأمين لقمة العيش له ولعائلته وتأمين مفومات العيش الأساسية فقط، من ماء وكهرباء جيدة، وقدرة على تسديد بدل الأقساط المدرسية والجامعية ودفع تكاليف الاستشفاء والدواء والغذاء...

وليؤمّن أبسط تلك القومات لا بدّ ان يتمتع بحدّ أدنى للاجور يناسب الواقع المفروض عليه، ولكن في لبنان، هذا الحد الأدنى لا يؤمّن حتى المسكن فكيف بالأموال الأخرى، لا سيما أننا في بلد، أقل ما يُقال فيه لو مواطنيه لا يعيشون من قلة الموت وإنما هم عبارة عن أحجار «داما» تتحرك فقط بالشكل وأما في الضمون، رحم الله لبنان واللبنانيين وأطال الله بعمر السارقين والمستفيدين، لا سيما أننا في مغارة على بابا وإنما الفرق يكمن في عدد «الحرامية»، ولست تادمة على استخدام هذا المصطلح بحق مسؤولين تجردوا عن الضمير والمبادئ والأخلاق، أصبحوا عبدة المناصب، وصفاً أدانهم، وما عادوا يؤمنون صرخات الشعب الذي ضاق ذرعاً من كل شيء.

فإلحدّ الأدنى للاجور ينخفض، وهو بمعدل 650 ألف ليرة لبنانية شهرياً (عدا وبقدا)، والأكثريّة المطلقة للشعب اللبناني غير قادرة على شراء منزل في لبنان لأنّ أصغر شقة في بيروت سعرها لا يقل عن مئة ألف دولار أميركي، وبالطبع هو لا يملك هذا المبلغ وليحصل على قرض من البنك يحتاج الي قفيل وإفادة راتب بمبلغ إنداد 800 دولار أميركي، فإن كان الحدّ الأدنى للاجور 450 دولار فهذا المبلغ الأول للبناني دفن ولن يتحقق، وفي حال أراد هذا المواطن ان يستاجر شقة ليستقرّ، فاقل شقة تستاجر بمبلغ قدره 500 أو 550 دولار أميركي شهرياً مما يؤكد أيضاً أنّ اللبناني لا يمكنه ان يستاجر منزلاً بالحدّ الأدنى للاجور (450 دولار)، ناهيك عن حاجته الي تأمين المائل والمشرب والملبس والتعليم والطبابة الخ... وكل هذا يتطلب أجراً مرتفعاً ولكنه بالطبع متعذر في لبنان.

هذا اللبناني الذي تغنينا به كثيراً، وكنا نتمنى لكلّ محبّ ان يكون له مرقد عزّة فيه، ولكن يتأكل هذا الوطن ومساحات العيش الكريم تضيق، فالنساءل الأساسي هل المشكلة تكمن في عدم توزيع الثروة الوطنية بصورة عادلة بين اللبنانيين ام هي تركيبة النظام السياسي الذي يجمع بين الراسمال الجشع والحياة السياسية، ففي الانتخابات النيابية وفق النظام الأكثري يكثر المال السياسي الذي يتبقى على ضفاف النفوس من أجل شراء الضمائر وتزوير الإرادة الشعبية، فالقوى السياسية النيابية هي أمينة على نظام انتخابي لا يعكس الإرادة الشعبية، من هنا نقول أنّ تغيير الواقع السياسي هو المقدمة الأساسية لتحقيق عدالة في لبنان على المستوى الاجتماعي حتى يتمكن المواطن من ان يكون شريكاً في الثروة الوطنية التي تذهب الى جيوب المحميين من قبل الكتل السياسية.

ولأسف نقولها لو عندنا مسؤولون يحرسون الوطن ومواطنيه بامانة ويتعالىون على مصالحهم الشخصية،ويدافعون عن المواطن ضدّ كل ما يؤذي إلى إفقاره وإذلاله وتصديع أمنه الاجتماعي والاقتصادي لكان المواطن بالف خير ولكن...

المسؤول في مكان والمواطن وموم حياته في مكان آخر.

حلب منّ يحاصر منّ؟

بعد شهر ونصف الشهر تقريباً نجح الجيش السوري وحلفاؤه في الإمساك بمعابر الجمعات المسلحة في الكاستيلو والليرمون ولا يزالان وكانت الكلفة محدودة قياساً بالنتائج.

خاضت الجماعات المسلحة خمس هجمات على منطقة الملاحات قبل أن تسلم بعجزها عن كسر الحصار من جهة الكاستيلو وتكبّدت خلالها مئات القتلى وعشرات الأليات.

بدأ بعدها الهران على ممر جانبي يربط الجنوب بالشرق عبر الراموسة فقطع إمداد الجيش عن غرب حلب ويضرب عصفورين بحجر يكف حصار الأحياء الشرقية ويحاصر الغرب.

خمس هجمات كانت كلقتها أكثر من ألف قتل وعشرات الأليات انتهت بالسيطرة على مواقع كانت بيد الجيش، خصوصاً الكليات والراموسة، لكنها لم تتنجح بحصار غرب حلب الذي تأمّن طريق إمداده من بني زيد الكاستيلو، ولا فكّ الحصار عن شرق حلب لأنّ الممرّ يصلح للمشاة ويحذر شديد ليلا لحالات طارئة لأنه في مرمي النيران ولا يصلح لنقل الإمداد والموّن.

بدأ الجيش والحلفاء الهجوم المعاكس لاسترداد المواقع التي خسروها. وحشنت الجمعات المسلحة وضعها للمادي والمعنوي مؤقتاً بعد هزيمة الكاستيلو لكنها لم تحاصر ولم تفك حصارها.

التعليق السياسي

البناء

التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث والدراسات الأميركية

خريطة الصوت اليهودي في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة

رغم انشغال العامة بتطورات السباق الانتخابي في أميركا، إلا أنّ قضايا أخرى «متنقاة» تراحم المشهد الإعلامي، آخرها كان «برون» قضية تسلم إيران لمبلغ 400 مليون دولار نقداً بالتزامن مع إطلاق سراح سجناء أميركيين محتجزين في طهران، مطلع العام الحالي، مما أعاد إلى الواجهة تنشيط الجدل المعارض للاتفاق النووي الذي تمّ التوصل إليه. سيستعرض قسم التحليل توزيع الخريطة الانتخابية الأميركية في ما يخصّ الصوت اليهودي، ودوره الفاعل الذي يتعدّى حجمه الحقيقي في تقرير مصير الانتخابات. كما ستجري مراجعة جهود الحزب الجمهوري لتعديل نسبة حضور اليهود بين صفوفه وإطلاق تصريحات مؤيدة لإسرائيل» للتمساق مع توجهات الحزب الديمقراطي. الالفث في هذه الدورة الانتخابية أن مسألة مستقبل العلاقة «الأميركية الإسرائيلية» لا تحظى بالأولوية التقليدية السابقة بين الجمهور العام.

جدل مقايضة أميركا إيران

سارعت المؤسسات الإعلامية والمراكز البحثية بالانضمام إلى حملة اتهام إدارة الرئيس أوباما بالارضوخ لشروط إيران ودفعه «قضية» مالية لها بلغت 400 مليون دولار لقاء إطلاق سراح عدد محدود من الأميركيين المحتجزين في طهران. وأوضح مركز السياسة الأمنية أنّ السجل التفاوضي لإيران لا يبعث على الإرتياح «وتصديق (رواية) انه لا يوجد علاقة بين الاتفاق النووي وإطلاق سراح السجناء الأميركيين هو ضرب من المستحيل». ورجع المركز فرضية «حاجة إدارة الرئيس أوباما للماسة لحلل إيران إطلاق سراح الأميركيين كجزء» مكون من الاتفاق النووي، بيد انه تلقى رفض إيران لحين رفع العقوبات المفروضة عليها، وزعم انها ليست المرة الأولى التي «تقدم إدارة الرئيس أوباما على دفع فدية لإيران، بل سبقها دفع مبلغ 500.000 دولار فرد محتجز في طهران من طاقم المتجوّلين على الأقدام عام 2011 عبر وساطة حكومة عُمان.

تقدّم «إسرائيل»

لفت المجلس الأميركي للسياسة الخارجية الأنظار إلى تنامي الحضور «الإسرائيلي» عبر العالم مرجحاً أولوية قضايا أخرى لدى «الدول على امتداد الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا (تتوق (أهيمتها) الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني ووضع مدينة القدس». وأضاف أنّ لتل أصبح «علاقة وثيقة» مع مصر... نظرا لشتاطهرها اللق من النشاطات الإرهابية في صحراء شبه جزيرة سيناء». وأضاف أنّ علاقات تل أبيب تشهد انتعاشاً إقليمياً أيضاً جسّدته «زيارة ضابط استخبارات سعودي متقاعد لإسرائيل على رأس وفد من الأكاديميين ورجال الأعمال، مما يشير إلى تنامي حاجة الرياض لتوثيق علاقاتها مع (تل أبيب) في ظل مواجهة كليهما تنامي النفوذ الإيراني». وأردف انه على الرغم من الأهمية المرافقة لتلك العلاقات «الان ما هو أكثر إثارة للاعجاب نجاحات إسرائيل في افريقيا».

سورية

دقّ معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى ناقوس الخطر للنجاحات الميدانية التي يحققها الجيش العربي السوري «وسيطرته على دمشق» التي تعرّزّ وضع الرئيس الأسد. إذ أنّ «من سيطر على دمشق يسيطر على سورية... ووسع الجيش السوري سيطرته من جرمانا إلى

التركيبة السكانية مؤشّر هامّ

حظي السباق الرئاسي لهذا العام ببسلسلة اهتمامات، بعضها من خارج السياق المعتاد، تسدعي متابعتها بدقة التوقف أمام «التنبؤات» بتصويت القسم الأعظم من شرائح معينة، سواء لمرشح معين أو للانخراط في عملية التصويت برمتها. في هذا الصدد سنسعى لتبسيط الضوء على اليهود الأميركيين، بمختلف توجهاتهم السياسية، وبتركيز أتق حول مدى تجاوبهم، سلما أم إيجابياً، مع الحملات المكثفة من قبل الحزب الجمهوري لاستقطابهم. درجت العادة على تمحور معظم أصوات اليهود في أميركا قياساً مع مدى تطابق مواقف المرشحين من مسألة «الدعم المطلق وغير المشروط لإسرائيل»، وميل الأغلبية الكبرى منهم لدعم الحزب الديمقراطي. بيد أنّ الملاحظ في هذه الدورة تراجع تلك «الأولوية» لبعض الشيء، بما فيها التردّد عن تأييد أكبر للحزب الجمهوري.

رصدت أسبوعية «دي أميركان كونسيرفاتيف»، المحافظة، بوصلة توجهّ يهود أميركا منذ بداية حملة الانتخابات التمهيدية، وأوضحت في عددها الصادر يوم 5 كانون الأول/ ديسمبر 2015، أنّ «انخراط اليهود في مجمل العملية الانتخابية هو في تراجع... بل أنّ (الموقف من) إسرائيل أضحي أقل أهمية لمعظم اليهود الأميركيين» مقارنة مع توجهات كبار المموّلين والأثرياء اليهود وعلى رأسهم «صاحب امراطورية الكازينو شيلدون ادلسون» وآخرين.

وأضافت أنّ استطلاعاتها لتوجهات اليهود في أميركا تدل على ميل الأغلبية للانحياز لمرشح «روبي راب» مع إيران.. معظم استطلاعات الرّأي، منذئذ، تشير إلى تنامي قلق اليهود في أميركا من «تهديد تنظيم داعش (بإستهدافه) مراكز وتجمّعات لليهود في أوروبا».

الدلالة على ذلك، تشير إلى نتائج استطلاع أجراه معهد يوا لبأبحاث أوضاع فيه أنّ نحو 40% من اليهود تعتبر الموقف من «إسرائيل» يحظى بأولوية اهتماماتها.

جملة من الأسئلة الهامة تلاحق مسألة التعرّف عن قرب لتوجهات اليهود في أميركا، في الدورة الانتخابية الراهنة: الحجم الإجمالي؛ نسبة التأييد اكلا الحزبين؛ مدى التجاوب مع سعي الحزب الجمهوري الحديث لاستقطاب نسبة معتبرة عصابات وتماهي الأساليب الاستقطابية مع منافسه الحزب الديمقراطي؛

توقعات التوجهات الانتخابية المقبلة الخ...

أحدث الإحصائيات المعتمدة تشير إلى أنّ نسبة اليهود في المجتمع الأميركي لاتعدّي 2% من مجموع السكان؛ تبلغ نسبة المسيحيين في الدوائر الانتخابية والمشاركين 90% منهم «مقابل إقدام نسبة 74% لعموم الأميركيين». التوزيع الديموغرافي لليهود يشير إلى نسبة 70% منهم تقطن في ولايات محدودة «نيويورك، كاليفورنيا، فلوريدا، نيو جيرسي، إلينوي وبنسلفانيا». الولايات المتحدّة تلعب دوراً حيوياً في تقرير نتائج الانتخابات العامة إذ تحظى بـ 167 مندوباً من مجموع 270 في المجلس الانتخابي – الكلية الانتخابية، وهي نسبة تتجاوز النصف الذي يحتاجها المرشّح لإعلان النتائج النهائية لفوز. التوزع الانتخابي لليهود يشير إلى شبه ثبات النسب المؤيّد للحزبين؛ 61% لصالح الحزب الديمقراطي، مقابل 29% لصالح الحزب الجمهوري وفق أحدث البيانات الصادرة عن معهد غالوب لعام 2013. واستندرك المعهد بالقول أنّ «أغلبية المتدينين اليهود من الذكور... الذين يشكلون نحو 19% من المجموع اتمام، تميل للتصويت لصالح الحزب الجمهوري». وعليه، باستثناءتنا استبعاد عامل القرّبي في حسم التوجهات الانتخابية، خاصةً لاعتقاد البعض أنّ قرينة ترامب اعتنقت الديانة اليهودية وتزوّجت من يهودي، واستمرار دعم الأغلبية مهم للمرشحة هيلاري كلينتون.

ينبغي الإشارة إلى توزيع تصويت اليهود في أميركا في الدورة الانتخابية عام 2008، التي تتوفّر بياناتها، وفق معهد ييو. إذ تدل الإحصائيات إلى تصويت نحو 87% من اليهود لصالح الحزب الديمقراطي؛ وتراجعت النسبة في انتخابات عام 2014 النسّيفية إذ بلغت 66% لصالح الديمقراطيّين.

أهمية تصويت اليهود

عوّل الحزب الجمهوري فوياً على استقطاب شريحة معتبرة من اليهود الأميركيين لصالحه، واعتقد قاداته ان حملة 2016 الانتخابية تشكل فرصة سانحة لكسب المزيد إلى صفوفه. وسرعان ما تبدّدت تلك الطموحات بسبب القلق المتنامي من توجهات وعدم نثبات المرشّح دونالد ترامب عند موقف محذد.

أوضحت يومية «بوليتيكو»، في عددها الصادر يوم 16 أيار/ مايو 2016، أنّ «بعض اليهود يعتبرون ترامب لعنة عليهم، بمن فيهم شريحة المحافظين اليهود». عيّنهم، وأضافت أسبوعية «ذي أميركان كونسيرفاتيف»، السالفة الذكر، انه يتعيّن على قادة الحزب الجمهوري الإلراع عن توقعات تشير إلى تحقيق انخراط كبير في نسبة دعم اليهود لحزبهم.

تحذير الخبراء المذكورة ينطوي على إدراك مسبق رمت لتريسخه لناحية ميل أصوات اليهود في الولايات «الحاسمة» لترجيح كفة دون أخرى. الأمر الذي وجد راضية ضاعية في أوساط قادة الحزب وعدد من نخبة الفكرية والإعلامية الذين سارعوا إلى إعلان دعمهم للمرشّح الخصم، هيلاري كلينتون، وتحجّل امتعاضهم من تصريحات مرشّح الحزب دونالد ترامب، ذلك على يخدمها في الدورات الانتخابية المقبلة.

تعديل الأولويات في توجهات يهود أميركا ذهبت إلى تصدّر الأوضاع

البناء

التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث والدراسات الأميركية

خريطة الصوت اليهودي في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة

جهتي طريق مطار دمشق الدولي؛ كما أنّ التقدّم في مدينة حلب وضع «المعارضة السورية في موقف صعب». وأضاف أنّ قوى المعارضة المسلحة «فقدت الأمل في ان يتقدّم أي تدخل خارجي لأنّ غرفة (مركز العمليات العسكرية) في عمّان... لم تعد تعطي أولوية لدعم هجوم (منسق) ضدّ النظام السوري بل ضدّ تنظيم داعش». واستدرك المعهد بالقول أنّ «العاصمة السورية تعتبر هائلة نسبياً، إذ تعمل الخدمات العامة بشكل طبيعي، والمطار الدولي يعمل من جديد، كما أنّ الطرق الرئيسية المؤدية إلى حمص ودرعا وبيروت آمنة». وشدّد المعهد على أنّ الشعور الاستقلالي للرئيس السوري أفضى إلى «عدم حاجته (لمساعدة) الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للدفاع عن مجال دمشق الجوي، (مما) يقلل احتمال رضوخه للضغوط الروسية، ناهيك عن الضغوط الدولية» الأخرى..

مصر

حاضر العلاقات المصرية الأميركية كان محور اهتمام مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في ظل «التغيّرات على امتداد السنوات الخمس الماضية والتي هزّت العلاقة الثنائية من أساسها». وأوضح أنّ «الموقف الأميركي الرسمي ناعياً كل من حكومتي محمد مرسي وعبد الفتاح السيسي لم يؤدّ لكسب بضعة أصدقاء». وأضاف أنّ تقافم العلاقات «كان حاضراً لدى الطرفين، فالعديد على الجانب الأميركي يعتقدون أنّ المصريين أضاعوا فرصاً ثمينة – او لا لتحقيق انفتاح ديمقراطي حقيقي، وتسفيره لرسم معالم توجه فعالٍ لمعالجة بعضاً من الصعوبات المصرية المستدامة، بما فيها مسالتي قشبي الفقر وانتشار التطرف..»

ليبيا

رحب معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى استئناف واشنطن للغارات الجوية في ليبيا لما يشكله من «انتصار لحكومة الاتفاق الوطني... والتي جاءت ثمرة لطلبها، وبما يتسق مع النهج الأميركي الشامل لمواجهة الجماعة الجهادية»، واعتبر القرار الأميركي «خطوة إضافية (من واشنطن) تتخطى آفاق (الدور) التي كانت تعترف به سابقاً.. خاصة لناحية «تزامن الغارات مع حالات تحطم طائرة هيلوكبتر في بنغازي ومقتل ثلاثة من عناصر القوات الخاصة الفرنسية في تموز/ يوليو». وأوضح انه بصرف النظر عن معارضة حكومة الاتفاق الوطني للوجود الفرنسي في بنغازي فإنه دليل على تقديم «الفرنسيين مساعدة غير علنية في المعركة التي يشنّها خليفة حفر ضدّ القوى الإسلامية». وأضاف أنّ حكومة طرابلس، برئاسة فايز السراج، اتخذت خطوات ملحوظة للامام... لإرساء مصداقيتها؛ ولا يزال أمامها شوطاً طويلاً، وسوف تشهد كل يوم سرعات سياسية واقتصادية وثقافية كبيرة.. وخلص بالقول أنّ حادث القوات الخاصة الفرنسية سوف تثبت طمأنة شرائح من المجتمع الليبي حول الضربات الجوية الأميركية بأنها تشكل تحديا سياسيا... إذ أنّ إضعاف تنظيم داعش سيؤدّي إلى تعزيز حكومة الوفاق الوطني، ويسهم أيضاً في تقوية مكانة الولايات المتحدة في ليبيا.»

المغرب

استعرض معهد أبحاث السياسة الخارجية إمكانية عودة الرباط إلى

السنة الثامنة / الاثنين / 8 آب 2016 / العدد 2147
Eighth year / Monday / 8 August 2016 / Issue No. 2147



تركيّا

أعرب صندوق مارشال الألماني عن اعتقاده بأنّ إحدى نتائج محاولة الانقلاب الأخيرة كانت «تعزّيز الشعور بالوحدة الوطنية والتضامن بين صفوف النخبة السياسية التركية والمجتمع التركي». كما اعتبر أنّ الدول الغربية «فشلت في تفهّم موجات الغضب التركية حيال محاولة الانقلاب، وما نجم عنها من تعزّيز الشعور الوطني... مما يهدّد ليس الحكومة التركية فحسب، بل المجتمع التركي بأكمله، ومن ضمنه الشعب الموالية للغرب». وحذر عن تمادي الحكومة التركية في إجراءاتها القمعية وملاحقتها للطرف الآخر «والتّي لن تحقّق الاستقرار الداخلي طويل الأجل و مكانة البلد في المجتمع الدولي».

أعرب معهد هندسون عن اعتقاده وخشيته في أنّ من «ميل بوصلة تركيا نحو روسيا، وما يترتب عليها من ردود فعل أميركية. وشدّد على انه لا ينبغي تفسير الموقف الرسمي الأميركي بأنه «متزوّع الخيارات... ويتعيّن على الولايات المتحدة توسيع نطاق دوائر اهتماماتها أبعد من تنظيم داعش لتشمل مصالغ تركيا الاستراتيجية في سورية. كما يتعيّن عليها تعديل لهجة انتقاداتها لأردوغان، الذي أضحي شعوره بجنون العظمة مبزراً عقب محاولة الانقلاب». وحثّ اهتمامات أوباما وإدارة على الانتعّاط من تجربة الرئيس السابق جورج بوش الابن حيال باكستان. عام 2007، التي «عملت بعيدا عن الاضواء لتوفير حوافز وكوابح من شأنها التأثير على قرار الرئيس الباكستاني برويز مشرف ونزع فتيل الأزمة». وأوضح بما لا يدع مجالاً للشك أنّ يتعيّن على السياسة الأميركية «الوقوف الى جانب الحكومة التركية المنتخبة ديمقراطياً، وفي نفس الوقت حتّ الرئيس اردوغان من خلف الستار على ضبط النفس في مواجهة خصومة الداخلين». بل أنّ الالهم من ذلك كله، يقول المعهد، على الولايات المتحدة «تقديم ضمانات لترك حيويا مستقبل النظام السياسي المقبل في سورية وفي نفس الوقت توثيق تعاونها (مع تركيا) في مواجهة حزب العمال الكردي».



المؤرّخ العربي نصير عاروري فإنّ «الأغلبية الساحقة في الجالية اليهودية في أميركا» تدعم كلا التيارين بنسب متفاوتة نكابة بختيار الأرتونوكس الأقرب إلى توجهات المستعربين في مصادرة الأرواف الفلسطينية. بيد أنّ «الشعور بالانخراط لا يزال أمراً مزعجاً لقادة الجالية اليهودية في أميركا». ويضيف أنّ هوية «إسرائيل» بالنسبة لعدد كبير من يهود أميركا تراجت إذ اعتبرها «بعض علماء اللاهوت بأنها تمثل نهاية التاريخ اليهودي» في بعد التحولات التي طرأت على توجهات يهود أميركا، أشارت يومية «نيويورك تايمز» إلى دراسة أجريت قبل نحو أربع سنوات توضح فيها تفهؤد اليهود «الليبراليين والأثرياء المعترفين... لصالح مجموعات الأرتونوكس مثل المجموعة الحسيدية» التي تتخذ من أحياء بروكلين في نيويورك مقراً لها.

وأضافت أنّ نحو 40% من يهود مقرّ المصارف العالمية يميلون إلى تأييد الأرتونوكس، بينما ترتفع نسبة التأييد بين جيل الأطفال اليهود إلى 74%. من المعروف أنّ تلك الشريحة من اليهود تخشّي من الاندماج في المجتمع وتقوى على نفسها، وبلغت نسبة تأييدها لمرشّح الحزب الجمهوري، ميت رومني، 51% مقابل 43% للرئيس أوباما.

العلاقة بين تيارَي اليهود الأميركيين طرية؛ تراجع حجم التوجهات الليبرالية يقابله تنامي حجم التيارات المتشدّدة المعروفة بالأرتونوكس. كما أنّ كلا مجموعتي التيار الليبرالي، الإصلاحيين والمحافظين، وفق التصنيفات المعتمدة، سترت نحو 40.000 عضو لكل منها بين أعوام 2002– 2011.

كما تحدر الإشارة إلى ابتعاد يهود أميركا عن التأييد «الأعي لإسرائيل»، وفق دراسة الصحيفة، وتراجح قسم اليهود الزائرين لفلسطين المحتلة إلى نسبة 20%. أما اليهود الأميركيين الزائرين والعقيمين في فلسطين المحتلة، وتقدر أعدادهم بنحو 150.000، فيميلون للتصويت لصالح الحزب الجمهوري؛ وهي الشريحة التي تشعر بالاحباط الشديد من سياسات الرئيس أوباما ويرجع نصويتها للمرشّح دونالد ترامب، الذي قوبل بموجة تصفيق عالية عند اعتلائه منصة الخطابة أمام مؤتمر أيباك الأخير.

تأييد النخب اليهودية بمعظمها يتجه نحو هيلاري كلينتون، بيد أنّ مجمل تأييد اليهود للحزب الديمقراطي في تراجع، نظرا لكثافة الإنجاب بين صفوف الأرتونوكس مقابل التيارات الليبرالية التقليدية. للدلالة، تشير البيانات الانتخابية إلى تأييد نحو 87% من اليهود لمرشحي الحزب الديمقراطي في جولة الانتخابات التصفية عام 2006؛ اما في دورة عام 2014 للانتخابات النصّيفية فقد تراجعت نسبة تأييد الحزب الديمقراطي إلى 66% بين اليهود. ومن المرجّح اتّساع الفجوة مرة أخرى في الجولة الحالية «قد» تذهب لصالح المرشّح ترامب في الولايات فائقة الأهمية.

يقطن ولاية فلوريدا «الهامة» نحو نصف مليون من النახيين اليهود، وتحظى الولاية بـ 29 صوت من المندوبين للهئية الانتخابية، بما يشكل ما يوفّ عن 10% من أصوات المندوبين الضرورية لفوز المرشّح ترامب. الرئيس السابق لمحكمة نيوت غينغريتش في فلوريدا، ستيف أبرام، أوضح أنّ نسبة التعديل المطلوب لصالح المرشّح الجمهوري «لاستدعي تحول الأغلبية... فاصوات اليهود يمكنها تعديل بوصلتها بنسبة تتراوح بين 2–3% كي تؤثر في المحصلة النهائية لأصوات الولاية».